

الاحتفال باستقلال لبنان اصبح رمزيا !!!!

بقلم الوزير/اللواء عصام أبو جمرة



لماذا الاحتفال باستقلال لبنان اصبح رمزيا، فلا تكاليف الاحتفال المادية ستزيد عجز لبنان المادي الذي فاق الثلاثين مليار دولار. ولا أصابت لبنان في الماضي القريب كوارث تحول دون بهجة وفرح شعبه بالعيد الكبير عيد الاستقلال الذي ناضلوا في الماضي لتحقيقه ويناضلون اليوم لتحريره ولا متولي السلطة فيه اليوم مشغولون

والحمد لله بما يحول دون احتفالهم بهذا العيد الهام بما يرمز إليه؟

فهل هذا القرار هو نتيجة قناعة متولي السلطة بان استقلال لبنان اصبح رمزيا. والاحتفال باستقلال رمزي يجب أن يكون رمزيا؟ وهل هو اعلان رسمي لواقع الحال: فلبنانهم تابع لسوريا في القرار. ومتحد مع سوريا في المصير والمسار. واردة سوريا في ما يعود لحزب الله وغيره من المنظمات المسلحة هي القرار. والسلطة في لبنان ليست سوى الناطق الرسمي لهذا القرار؟ وهل هدفهم ان يكون الاحتفال بعيد الاستقلال رمزيا اليوم، مقدمة لإلغائه نهائيا في السنوات المقبلة؟

أم أن هذا القرار هو رد سياسي على تهديد أميركا لإفهامها أن قرار لبنان في ما يعود لمحاربة الإرهاب اليوم ليس لبنانيا. فهو غير مستقل فعلا ويعود لأميركا القرار بالتصرف لتخليص لبنان من وضع " الوصاية السورية " الذي وضعته فيه منذ ١٣/١٠/١٩٩٠ ، وان هذه السلطة علجزة فعلا عن الخروج من هذا الوضع بمفردها.

أن مسرى متولي السلطة في لبنان منذ ١٩٩٠ حتى اليوم يؤكد الاحتمال الأول. طالما انهم شرعوا الوجود السوري في لبنان مقابل توليهم السلطة. واعتبروه ضروريا لبقائهم في السلطة. ومؤقتا طالما هم فيها. واكثر ضرورة للتجديد لهم عليها .

لذلك وبهذه المناسبة نذكرهم بما أصاب لبنان واللبنانيين من فقر وتهجير نتيجة عشر سنين من الاستعمار السوري الشقيق للبنان؟ بان التصرف بالسيادة والاستقلال خلافا لارادة الشعب جريمة لن تغفرها الأجيال.

باريس في ١٣/١١/٢٠٠

